

الانوار



تحت إشراف شمس الدين ربحان
آية الله و آلاء جمال صيفون

نور التأصيل

مجموعة مؤلفين

نوع العمل : **خواطر**

الكاتب : **مجموعة مؤلفين**

تصميم الغلاف : **مريم حميدة**

تعبئة وتنسيق : **مروه سعيد**

هذا العمل تم تحت اشراف فريق

كيان اللا رواية للنشر الالكتروني

لينك الجروب

جروب اللا رواية

لينك البيدج

اللا رواية للنشر الالكتروني

إن تم تحميل هذا العمل من موقع آخر أو مكان آخر فيعد إنتهاكا لحقوقنا وسرقة أعمالنا وسرقة

حق المؤلف

المقدمة

حين يشرق الامل من جديد تنقلب كل الموازين ، احيانا من وسط عتمة الليل يولد فجر جديد تنقلب فيه كل الموازين فيعاد كل شئ من جديد تشرق ارواحنا مرة اخرى فنستعد لنبدأ يوما جديدا نستقبله بصدر رحب واحلام جديدة، نأخذ ورقة وقلم ونبدأ بترتيب كل ركن بتمعن الى ان ي زال ذاك الضباب عن احلامنا واهدافنا فنبدأ خطوة خطوة نحو الهدف.

حين تشرق الروح من الداخل، يُولد فجر جديد لا تراه العيون، بل يشعر به القلب.

الاء جمال صيفون

اهداء

إلى الأرواح التي بُتر منها الأمل وضاعت
في ظلام عقولها... اعلمي أن الأمل لن
يولد فيك ما دمتِ تُجهضينه بفراغ فكري.

أنتِ الكاتبة والكتابة والمكتوبة والكتاب
ولكل خطوة في حياتك سطرٌ تنتظرين أن
تكتبه أنتِ.

سمش الدين ريحان آية الله

مابعد السهر

ومازلت اطمح الى ان اصل الى ما اريد
لازلت احاول بكل الطرق تحقيق ما كتبت
في مذكرتي وانا في عمر العشرة
والخمسة عشر لازلت احاول ان اصل الى
تلك الخيالات التي كنت ارسومها في
ذاكرتي لازلت ولازلت.

تمر علي ايام صعب لا اعرف مسايرتها
عقلي يصرخ من كثرة التفكير
والاقتراحات اما عن روعي فهي تكاد
تتفصل عن جسدي الضئيل، قلبي لولا
صلابة الاضلع لخرج من مكانه منذ زمن،
اما عني انا فلازلت احاول رغما عن كل
شيء ورغما عن كل الظروف احاول.

بعد ثلاثة اشهر من مرور هذا الالم
والصراع ولد امل جديد بداخلي وازهرت
روحي بعد كل ذاك السهر وها انا قد
وصلت الى ما اريد بعد عناء كبير وصلت
اخيرا وصلت.

الاء جمال صيفون

هوس المثالية نقص

غابة مظلمة عاتمة، استولى الضباب على كل زاوية منها... مكان لا يسمح للسعادة بالتواجد فيه من شدة عتمته وسواده حتى الطريق كان أسود فاحم، ولا أدري ما إذا كانت خطوتي التالية ستقع داخل حفرة لا مخرج منها هذا هو عالمي، أو بالأحرى المكان الذي صنعته لنفسي.

ذات يوم كانت طريقة نظري للعالم سطحية جدًا، وربما سوداء كتعبير أدق رأيت الغني يشعل النار بالنقود ليتدفأ والفقير يمسخ الأقدام ليأكل... إلى هذه الدرجة من السوداوية والظلم. واجهت الكثير من الكلمات التي شكّلت ثقبًا في

قلبي لشدة قسوتها. والمؤلم أكثر أنني لم
أتعاف بعد من صدمات الطفولة حتى
جاءتني صدمات الحياة، واحدة تلو
الأخرى.

وهنا أخذت آخر كرسي في سينما الحياة
لأشاهد هذا الظلم، وبدوت كأصم وأبكم
وأعمى. كنت أرى هذا السواد وأنا خائف
من المواجهة، فأقع في صدمة أخرى
شعرت بالانطفاء والتيه، لقد لُمت نفسي
بشدة وكرهتها لأنها فاشلة نظرتُ إلى
المرأة لعلي أجد عيبي ظاهراً، فلم أرَ
سوى الألم بادٍ.

-أوف!!!

قالها بانتفاض كمن يسخر مني، ثم أردف:
-كل هذا؟

-رفعت حاجبيّ بدهشة من ردة فعله ثم
قلت له: نعم أيها الطبيب، كل هذا...

-إذن لماذا أتيت إليّ؟

-ما.. ماذا تقصد؟

-أقصد ما الذي دفعك لاتخاذ قرار قدومك
إليّ؟

-حسنًا، لا أدري.. ربما البحث عن حلول
لمشاكلي، البحث عن الواقع.

-أنا يا سيد أليكس لا أقدم حلولًا، أنا طبيب
وأعالج.

-حسنًا، ربما أريد أن أتعالج...

-إذن.. أتعلم من أنا الآن؟

-أجبت بحيرة أكبر: أنت.. الطبيب النفسي؟

-لا، أنا مخرج تلك الغابة. أنا الذي أملك

مفتاح بابها. فهل تريده أم لا؟

-طبعًا أريده... لكن كيف؟؟

سنجري اختبارًا قبل... ماذا لو وضعت

يومًا تحت الأمر الواقع وأجبرت على

إمساك مسدس والاختيار بين أن تقتل أمك

— برغم أنها ستعيش يومًا واحدًا فقط

— أو أن تقتل قِطًّا وُلِدَ للتو؟ لا وقت

للتفكير، هناك ثانيتان فقط.

قلتها بسرعة وبدون أدنى تفكير:

-أمي.. أمي! سأُنقذ أمي.

أرأيت؟ برغم أنّ أمك ستموت بعد يوم، إلا أنّك اخترتها. وبرغم أنّ القط لم يرَ من العالم ما يكفي، وهو أيضاً من حقه أن يعيش، لكنك فضّلت الأعلى. أنا لا ألومك أو أنتقدك، بل أحاول أن أثبت لك أنّ هذه طبيعة الإنسان: لا يمكن أن يكون ذا قلب أبيض ناصع دائماً. أحياناً قد يُضطر للتضحية بشيء غالٍ قليلاً في سبيل شيء أعلى.

أردف قائلاً: وليس هذا فقط، هناك نوع من الناس ذوو قلوب مختلطة بين السواد والبياض، وهناك من يستولي عليهم السواد كأولئك الذين ذكرتهم قبل قليل. هذا هو العالم يا أليكس. لا يمكنك تغييره

ولكن يمكنك أن تتغير أنت، وتغير ولو القليل. أنا أعلم أن تلك الغابة ليست سواد قلبك، بل سواد العالم فلا تجعله يستولي عليك، بل ساهم في تلاشيهِ.

-أتقصد... أنني يجب أن أرى العالم بنظرة كاملة؟ بسواده وبياضه، بنقصه وتغيرهِ.

-بالضبط! هذا ما أقصده، إن هذا العالم ممزوج بين الأبيض والأسود، ويجب أن ترى اللونين. لكن لا تنس: كن دائماً الطرف الأبيض حتى لو أصابك رماد السواد، ففي الحقيقة جميعنا مصابون به إن تلك الغابة هي الجزء الأسود من العالم، وقد بنيتها أنت ووصفتها بطريقة جميلة جداً نعم، إنها كذلك حقاً... لذلك

غادرها الآن، فهي ليست عالمك، إنها
مخاوفك فقط.

آخر صفحة من مذكرات اليك، مذكراتي
العزيزة:

إنه اليوم 29 من ديسمبر، وهذا اليوم
سيكون ذكرى مميزة جدًا لي، لقد اتخذتُ
قراري وذهبتُ إلى الطبيب النفسي
ووجدتُ طريقي أخيرًا، لقد علمت أنه لا
بأس بأن أخطئ، ولا بأس بأن أكون
صاحب تسعة وتسعين عيبًا المهم أن أرى
نقصي وأملأه. لقد أدركت أن الإنسان من
المستحيل أن يكون كاملاً، وأن أكبر عيب
فيه أن لا يرى عيوبه، أو أن يتوهم أنه
مثالي. فهو المثالية بحد ذاته نقص.

كنت أملك دائماً مفتاح الغابة، لكنني كنت
مشغولة بلومي لنفسي، ولم أدرك أنني
بشري أيضاً ومجبر على أن أخطئ لأتعلّم.

بومنجل سارة

الأمل منهج الإيجابية

تستطيع أن تتخطى العراقيل التي
تعرضك، تستطيع أن تطفى النار المشتعلة
بداخلك، تستطيع أن تهزم صدى
مخاوفك، تستطيع أن تقلب حروف الآلامك
لأنك قائد تعرف كيف تخوض المعارك
وإصرارك على التحدي مازال قائم
بإخبارك للذين يجسدون دور الضحية، بأن
الحياة ليست كالمسلسلات الدرامية، بل
للقوف مجدداً، والاستمرار بدون الالتفات
للاستسلام، تحت الشعار الحرب
حربك، والنصر لك.

إشراق فرطة

مَصَابِيحُ الْأَمَلِ

يَا أَيُّهَا الْأَمَلُ الْمَسْجُورُ فِي صُدُورِ الْعِبَادِ
يَا نَجْمًا مَكْظُومًا يَتَشَطَّى فِي ظُلْمَةِ اللَّيَالِي
يَا سِرًّا مَكْثُومًا فِي جَوْفِ الْفَلَاةِ
يَا خَيْطًا مَمْدُودًا مِنْ سَمَاءٍ مُشْتَطَّةٍ
يَا أَنْفَاسًا مَلْعُوثَةً بِشَذَا الْحَيَاةِ.
لَمَّا هَجَمَتِ الْغُومُ عَلَيَّ هَجَمَةَ الْقَسُورِ
وَأَغَارَتِ الْجُنُوحُ كَغَارَةِ الطَّامِعِ الْفَاجِعِ
كُنْتَ أَنْتَ يَا أَمَلُ زَادِي
كَغَيْثٍ يَنْدَفُ عَلَى أَرْضٍ مَحْجُورَةٍ
كَسَيْفٍ يُنْتَشِلُ مِنْ غَمْدِهِ عِنْدَ الضَّيْقِ.
أَنْتَ وَجْهُ الْفَجْرِ إِذْ تَنْهَضُ الْجُبَّةُ مَبْلُوءَةً

أَنْتَ نَسِيمُ الصَّبَوحِ إِذْ يَتَصَدَّعُ الصَّدَى
أَنْتَ لَفْظُ مَكْنُونٍ فِي صُدُورِ الْحَيَارَى
أَنْتَ طَيْفُ مَلَاكِ يَلُوحُ فِي أَجْفَانِ الْمُسَافِرِ
أَنْتَ أَوْتَادُ قَلْبٍ تَخَلَّلتْ قُورَائِمُهُ.
يَا أَمَلُ

إِنَّكَ سِنَامُ الْعُلَا
وَسِنَامُ الْمَسَافَةِ الْبَعِيدَةِ
وَسِنَامُ النَّفْسِ إِذْ تَكَادُ تَتَكَسَّفُ
وَسِنَامُ الرُّوحِ إِذْ تَكَادُ تَتَفَصِّمُ.
مِنْ غَيْرِكَ

لَا يَسْتَقِيمُ لِلْمَرءِ مَسْعَى
وَلَا يَسْتَوِي لِلْقَلْبِ وَجْهَةٌ

وَلَا يَثْبُتُ لِلرُّوحِ مُسْتَنْدٌ.

مِنْ غَيْرِكَ

تَذَوِي الطُّمُوحَاتِ كَأُورَاقٍ فِي خَرِيفٍ

مُنْتَكِسٍ

وَتَخْنُقُ الْمَوَاجِعُ الْأَضْلَعُ خَنْفَقًا

وَتَنْهَشُ الْأَيَّامُ لُحُومَ الْغُرَائِمِ.

لِكِنَّكَ

إِذْ تَسْتَوِي فِي صَدْرِ الْمُهَشِّمِ

تُحْيِي مَوَاتَهُ كَمَا يُحْيِي الْغَيْثُ مَوَاتَ

الْوَهْدِ

تُخَضِّبُ الْعُيُونَ بِسَنَاهَا

تَغْسِلُ الدُّمُوعَ بِدُمُوعٍ أَبْهَجَ..

أَمَلُّ أَنْتَ

وَالْأَمَلُ أَسْوَأُ السَّاعِينَ

وَالْأَمَلُ سَرَّاجُ الطَّرِيقِ الْبَهِيْتِ

وَالْأَمَلُ سَفِينَةُ السَّابِحِ فِي لُجَّةِ الْغِيَاهِبِ.

فَامَكْتُ فِي قُلُوبِنَا مَكُوثَ النُّجُومِ فِي السَّمَاءِ

وَلَا تَغِبْ

فَإِنَّا بِدُونِكَ

عُرَاةٌ مِنْ كُلِّ زَادٍ

مُنْهَارُونَ كَحَيْطَانٍ مَخُودَةٍ.

هَذَا الْأَمَلُ

مِسْكٌ مَخْرُونٌ فِي خَوَابِي الزَّمَانِ

هُوَ عَمُودُ الْخِيَمَةِ إِذْ تَتَشَطَّى

هُوَ غُصْنٌ يَتَشَبَّهُ فِي صَخْرَةٍ عَتِيقَةٍ

هُوَ سَيْلٌ يَجُوبُ فَيَافِي الْجُدُورِ.

أَيُّهَا الْأَمَلُ

يَا أَبْهَى مِنْ كَوَاكِبِ الْعَتَمَةِ

يَا أَصْهَبَ مِنْ جَنَاحِ الصَّقَرِ فِي شُعَاعِ

الشَّمْسِ

يَا أَخْلَدَ مِنْ نَفْسِ أُمِّ فِي حِضْنِ طِفْلِهَا

يَا أَصْدَقَ مِنْ نَشِيجِ الْمَلْهُوفِ عِنْدَ حُلْمِهِ.

فَأَقْبِلْ

وَابْذُرْ بُذُورَكَ فِي أَضَالِعِنَا

وَاصْطَبِغْ بِأَلْوَانِكَ السَّافِرَةَ

وَاجْعَلْ لَنَا مِنْكَ صَوْلَةً لَا تَخْنُقُهَا الْهَوَاجِسُ

وَوَظِلًّا لَا تَجْتَنُّهُ صَوَارِمُ الدُّهُورِ.

زكريا سيدنا

حَبْرٌ لَا يَجْفُ

مَنْ مِّنَّا لَا يَحْمِلُ حُلْمًا فِي قَلْبِهِ؟ فَلِكُلِّ مِّنَّا
هَدَفٌ يَسْعَى إِلَيْهِ، لَكِنْ مَا يَجْعَلُ الطَّرِيقَ
مُمْكِنًا هُوَ التَّمَسُّكُ بِمَا يُضِيءُ دَاخِلَنَا
"الْأَمَلُ"

فَمَنْ أَرَادَ أَنْ يُصْبِحَ طَبِيبًا لِيُعَالِجَ الْمَرْضَى
مَا كَانَ لِيُوَاصِلَ مَسِيرَتَهُ لَوْلَا يَقِينُهُ بِأَنْ
جُهْدَهُ سَيُؤْتِي ثَمَرَهُ يَوْمًا وَمَنْ أَرَادَ أَنْ
يَتَجَاوَزَ ضَعْفَهُ أَوْ مَرَضَهُ، لَمْ يَكُن لِيَسْتَمِرَّ
لَوْلَا ثِقَتُهُ بِأَنْ وَرَاءَ كُلِّ أَلَمٍ شِفَاءٌ، وَحَتَّى
ذَاكَ الَّذِي يَحْلُمُ أَنْ يُصْبِحَ كَاتِبًا، يَظَلُّ قَلَمُهُ
حَيًّا فَقَطْ لِأَنَّ الْأَمَلَ يَمُدُّهُ بِالْحَبْرِ.

فَالْأَمَلُ هُوَ الَّذِي يَقُودُنَا نَحْوَ غَدٍ أَفْضَلِ.

وَقِصَّةُ هَذَا الشَّابِّ لَيْسَتْ سِوَا مِرَاةٍ تَعَكْسُ
كَيْفَ لِلْأَمَلِ أَنْ يَقُودَنَا مِنْ ظِلَامِ الْإِنْكَسَارِ
لِنُورِ بَدَايَاتٍ جَدِيدَةٍ.

«فِي أَعْمَاقِ الْغَابَةِ الْمُظْلِمَةِ، حَيْثُ يَلْتَفُ
الضُّبَابُ كَالْأَفْعَى حَوْلَ الْأَشْجَارِ، يَجْلِسُ
شَابٌّ يَأْسُ مِنْهُنَّ، هَرَبَ إِلَى هَذِهِ الْغَابَةِ
بَعْدَمَا كُسِرَ حُلْمُهُ... وَهُوَ أَنْ يُصْبِحَ كَاتِبًا
فَمَنْذُ صَغَرِهِ، كَمَا أَنَّ يُؤْمِنُ أَنَّ الْكَلِمَاتِ
تَسْتَطِيعُ أَنْ تُشْفِيَ الْقُلُوبَ وَ تَفْتَحَ الْأَبْوَابَ
الْمُوصَدَّةَ، لَكِنَّ أَحَدًا لَمْ يَفْهَمْهُ، بَلْ وَ
سَخِرُوا مِنْ نُصُوصِهِ، وَ اتَّهَمُوهُ بِأَنَّ
كِتَابَاتِهِ مُجَرَّدُ هُرَاءٍ وَلَا قِيَمَةَ لَهَا، وَ مَعَ
كُلِّ كَلِمَةٍ جَارِحَةٍ، كَمَا أَنَّ شَيْءًا بِدَاخِلِهِ يَنْطَفِئُ

،حَتَّى شَعَرَ أَنَّهُ لَمْ يَعُدْ قَادِرًا عَلَى حَمْلِ
قَلَمِهِ أَبَدًا...

غَلَبَهُ الْبُكَاءُ، فَاسْتَسَلَّمَ لِلنَّوْمِ... وَ هُنَاكَ -
فِي حُلْمِهِ- رَأَى طَرِيقًا مُضِيًّا يَخْتَرِقُ
الضَّبَابَ، سَارَ فِيهِ حَتَّى وَصَلَ إِلَى صُنْدُوقِ
قَدِيمٍ، فَتَحَهُ بِشَغَفٍ، فَإِذَا بِهِ كِتَابٌ أَوْرَاقُهُ
تَتَوَهَّجُ كَالنُّورِ، قَلَّبَ الصَّفْحَةَ الْأُولَى، فَقَرَأَ
كَلِمَاتٍ ارْتَجَفَ لَهَا قَلْبُهُ:

"الْأَمَلُ... أَنْ تَكْتُبَ رَغَمَ الصَّمْتِ، أَنْ تُؤْمِنَ
رَغَمَ الْخُذْلَانِ، أَنْ تُضِيءَ الطَّرِيقَ حَتَّى لَوْ
لَمْ يَتْبَعَكَ أَحَدٌ"

لَكِنْ فَجَاءَ بِدَاثَ قَطَرَاتِ الْمَطَرِ تَتَسَاقَطُ
فَمَحَتْ الْكَلِمَاتِ قَبْلَ أَنْ يُكْمِلَ قِرَاءَتَهَا
إِنْتَفَظَ مِنْ نَوْمِهِ لَاهِثًا وَ كَأَنَّ الْحُلْمَ يَدْعُوهُ

لِيَتَّبَعَهُ، نَهَضَ بِخُطُواتٍ مُتَرَدِّدَةٍ، فَوَجَدَ
نَفْسَهُ أَمَامَ نَفْسِ الْمَرْرِ الَّذِي رَأَاهُ فِي
الْمَنَامِ، مَشَى فِيهِ لَكِنَّ الصُّنْدُوقَ لَمْ يَكُنْ
هُنَاكَ لَا كِتَابٌ، لَا نُورٌ وَلَا حَتَّى كَلِمَاتٍ...

جَلَسَ مِنْهَارًا عَلَى الْأَرْضِ وَ يَهْمِسُ:

"حَتَّى أَحْلَامِي تَخُونِي... لَنْ أَصْبِحَ كَاتِبًا"

وَ أَيَّانَ صَمْتِهِ الْمُنْكَسِرِ، دَوَى صَوْتُ عَمِيقٍ
خَلْفَهُ:

"يَا بُنَيَّ... الْأَمَلُ لَيْسَ شَيْئًا تُطَارِدُهُ فِي
الْأَحْلَامِ"

الْتَفَتَ مَذْهُولًا، لِيَرَى عَجُوزًا يَتَقَدَّمُ نَحْوَهُ
بِبُطْءٍ مِنْ بَيْنِ الضَّبَابِ، ذُو لِحْيَةٍ بَيْضَاءِ

عَيْنَاهُ تَلْمَعَانِ كَالْحَبْرِ حِينَ يَلْتَقِي بِالضَّوِّ
جَلَسَ بِجَانِبِهِ وَقَالَ لَهُ:

"الْأَمَلُ أَنْ تَكْتُبَ رَغَمَ السُّخْرِيَّةِ، أَنْ
تُوَاصِلَ رَغَمَ الْخُذْلَانِ، أَنْ تُؤْمِنَ بِأَنَّ
صَوْتَكَ سَيَصِلُ يَوْمًا حَتَّى لَوْ لَمْ يَسْمَعَهُ أَحَدٌ
الآن"

رَفَعَ الشَّابُّ رَأْسَهُ وَكَأَنَّ كَلِمَاتِ الرَّجُلِ
أَعَادَتْ تَرْتِيبَ فَوْضَى قَلْبِهِ، نَهَضَ وَ مَسَحَ
دُمُوعَهُ، ثُمَّ صَاحَ بِصَوْتٍ مُتَرَدِّدٍ لِكِنَّةٍ مَلِيَّةٍ
بِالْعَزَمِ:

"لَنْ أَتَخَلَّى عَنْ قَلَمِي أَبَدًا"

الْتَفَتَ لِيَشْكُرَ الشَّيْخَ ، لِكِنَّةٍ لَمْ يَجِدْ أَحَدًا
فَقَطَ ضَبَابٍ يُحِيطُ بِهِ مِنْ كُلِّ الْجِهَاتِ
ارْتَجَفَ قَلْبُهُ لِلْحِظَّةِ ، ثُمَّ ابْتَسَمَ ...

وَلِأَوَّلِ مَرَّةٍ مُنْذُ زَمَنِ طَوِيلٍ، شَعَرَ أَنَّ
الْحَبَرَ مَا زَالَ يَجْرِي فِي عُرْوِقِهِ، تَابَعَ
سَيْرَهُ، لَمْ يَكُنْ يَعْرِفُ كَيْفَ سَيَخْرُجُ مِنْ
تِلْكَ الْغَابَةِ، لَكِنَّهُ أَيقَنَ أَنَّ قِصَّتَهُ لَمْ تَنْتَهِ
بَعْد... بَلْ بَدَأَتْ لِلتَّو «

الْحَقِيقَةُ أَنَّ الْأَمَلَ لَيْسَ وَهْمًا نُطَارِدُهُ فِي
أَحْلَامِنَا، وَ لَا كَنْزًا مَخْفِيًّا نَبْحَثُ عَنْهُ، الْأَمَلُ
هُوَ أَنْ نَحْمِلَ قُلُوبَنَا الْمُثْقَلَةَ بِالْجِرَاحِ وَ
نَمْضِي بَعِيدًا، أَنْ نَكْتُبَ وَ لَا نَدْعُ حَبَرَ قَلَمِنَا
يَجِفُّ، أَنْ نَتَمَسَّكَ بِأَحْلَامِنَا وَ لَا نَتْرُكُهَا... وَ
تَذَكَّرُوا دَائِمًا أَنَّ الْأَمَلَ لَيْسَ شَيْئًا نَنْتَظِرُهُ
مِنَ الْآخِرِينَ، بَلْ شَيْئًا نَصْنَعُهُ بِأَنْفُسِنَا.

فَلَا تَسْمَحُوا لِلْيَاسِ أَنْ يُسَيِّطَرَ عَلَيْكُمْ
،فَالْحَيَاةُ لَا تَهْبُ النَّجَاحَ لِمَنْ يَسْتَسْلِمُ بَعْدَ

أَوَّلِ فَشَلٍ بَلٍ لِّمَن يَنْهَضُ بَعْدَ كُلِّ سُقُوطٍ
فَلَرُبَّمَا يَكُونُ سُقُوطُكُمْ الْيَوْمَ الْخُطْوَةَ
الْأُولَى نَحْوَ قِيَامِكُمْ غَدًا....

عنان رقية

حين يزهر الأمل

وجدت نفسي في عتمة حالكة حيث تختفي
الطرق وتضيع الأصوات و كأنه الليل
ابتلع كل بصيص ضوء ؛ كنت أبحث عن
منفذ ، عن خيط يقودني خارج هذا التيه
لكن الأبواب كلها بدت موصدة ورغم ذلك
كان في داخلي شعاع خفي يرفض
الاستسلام ، أمل خافت يهمس لي بأن هذه
العتمة ليست أبدية و أنني قادرة على
إنارتها لألتقي بالنهار من جديد و مع
صوتي الداخلي وأفكاري المتداخلة
والمبعثرة أرجع إلى واقعي لأدرك أن الليل
يطول و الطرق غامضة ومخفية حولي

الضياع يثقلني كأنني غارقة في ظلام بلا
نهاية و أسئلتني تزداد ومنها ما يتكرر:

"هل أستطيع الخروج من هذه العتمة؟!"
و مع بذرة الأمل التي بداخلي كان
سؤالي "إذا كان اليأس نهاية الأمل فهل
يمكن لليأس أن يكون بداية الأمل؟" وبه
أجدني أعود إلى صوت يغمرني لا يمل من
التكرار: "لا تيأس وإياك والاستسلام
هناك نور ينتظرك" وهنا دق قلبي ليضيئ
بخط ضياء أنبت في صدري نبض الحياة
و بدأ التفاؤل يهمس لي بعبارات كنسيم
الفجر ، يبدد ظلمة الخوف ويزرع في
داخلي بساتين من نور وهو يقول لي أن
كل دمة تنهمر مني إنما هي نهر يقودني

إلى بر الأمان وكل سقوط ما هو إلا
استعداد للنهوض وكل عثرة طريق تفتح
لي بابا نحو القوة لأمضي بخطى واثقة
فمادام القلب ينبض بالأمل فلن تهزمني
العواصف ، وسيشرق في عيني فجر
يحمل اسمي.

حتى في أعماق الظلمات هناك نور ينتظر
أن يكتشف والتذوق من مرارة الفشل
وطعم الانهيار هو ما يشعرنا بلذة الوصول
ومادام لنا رب إذا أراد أن يقول للشئ كن
فيكون فهناك أمل للوصول لأن كل يوم
نعيشه وكل خطوة نصنعها ليست إلا
تخطيطا منه عزوجل فخطوة الله أجمل
وأنقى من خططنا فلعل القادم أجمل

تمالكت نفسي وربطت أحزمتي ومشيت
بخطى ثابتة تأمل تحقيق الهدف الذي كان
دائما جزءا من دعائي في كل مرة وفي
كل ركعة أشكو فيها همي الى خالقي
لأجدني وأخيرا في المكان الذي لطالما
فقدت الشغف في العمل و السهر لأجل أن
أكون يوما ما فردا من أفرادها وأنا
اليوم بنبرة ضاحكة للحياة أحقق ما ذرفت
دموعي لأجله لأنني كنت أمتلك أملا ولو
بصغير لتحقيق ما أريد فلا شئ يستعصي
على قلب من يؤمن أن الغد أجمل.

والامل لا يموت ، هو فقط يختبئ في
أعماقنا حين نحتاجه.

"عزيزي القارئ إذا وصلت الى هذا
السطر فهذه رسالة مني لك"

هل تعلم أن كل غد هو بداية جديدة فكل
ساعة و كل دقيقة وكل ثانية تمر من
يومك قد اصبحت من ماضيك فأياك و إياك
و الندم على ما مضى فإنك لا تستطيع
العودة اليه لتصحيح اخطائك وتغير
ما تريده أن يتغير فلو كان بإمكاننا الرجوع
الى الماضي لما نحن نعيش اليوم
لتصحيح أخطاءنا والتعلم منها خوفا ان
تتكرر فالأمس عبرة و اليوم خبرة وغدا
تصحيح خطوة.

تذكر دائما أن هناك نور ينتظرك بعد
الضياع الذي عشته إجعل دائما من نفسك

نسخة أفضل حدد هدفك، وجهز خطواتك
وابدا بصنع معجزتك لا تتحسر على انسان
ذهب بارادته فلو أراد البقاء لما ترك ولو
أحبك لما غدر ولو صدقك لما كذب ولو
آمنك لما طعن إبدأ يومك بتفاؤل بأمل أن
يكون الغد أجمل كن مع الله يكن معك كون
سعادتك بنفسك و تذكر ان ما قرأته ليس
سوى نور صغير أما النور الحقيقي فهو
ما تكونه بداخلك وتصنعه بيدك إسمح
للأمل أن يكون رفيقك في أصعب العتمات
والعقبات احمل النور الذي وجدته هنا
وانشره في دروب من حولك ومع آخر
جملة أقول لك مرحبا بك في هذه السطور

كلما شعرت بالضيق فاعمل لك فيها خيطا
يبعث فيك النبض من جديد.

مادام هناك رب يصنع المعجزات فلا خوف
على ماهو آت.

بلعلمي بتول

وَعْدٌ بِالضُّوءِ

"نَارٌ تَدْفِئُكَ، فَإِذَا أَطْلَتِ الْمَكُوثُ أَمَامَهَا
احترقت."

فِي رَبِّ الْحَيَاةِ مَرَرْتُ بِمَقْبَرَةٍ عَتِيقَةٍ
تَرَاصَّتْ شَوَاهِدُهَا بِدَقَّةٍ وَهَشَاشَةٍ، لَكِنِ
الْغَرِيبُ أَنَّ بَيْنَ الْقُبُورِ لَمْ أَرِ مَوْتَى... بَلِ
أَحْيَاءِ.

كَانُوا يَجْلِسُونَ هُنَاكَ مِبْتَسِمِينَ، صَغَارًا
وَكِبَارًا، شَبَابًا وَأَطْفَالًا، اخْتَارُوا بِأَنْفُسِهِمْ
أَنْ يَهْبُوا أَعْمَارَهُمْ لِلْمَكَانِ، رَأَيْتُ الزَّمَانَ
يَتَسَرَّبُ مِنْ وَجْهِهِمْ وَلِحَظَاتِهِمْ تَتَلَاشَى
بَيْنَمَا هُمْ ثَابِتُونَ لَا يَمْضُونَ إِلَى الْأَمَامِ.

كان الجميع ينتظر شيئاً غامضاً، كانوا كلهم على "أمل" ..

الأمل أحياناً يجعل الإنسان يتشبّث بالمستحيل، يُسكّن آلامه، لكنّه يحرمه من مواجهة الحقيقة، يجمّد الإرادة، ويصير بديلاً عن الفعل فيتحوّل الى عدوّ للحرية أشبه بكأس نبيذ مسكر، يمنح نشوة لحظية، ثم يتركك أكثر عطشاً، قد يدفعك إلى النجاة، وقد يحكم عليك بالسجن الأبدي داخل الانتظار.

ماذا لو لم يأتِ ذلك "الغد الجميل"؟ كيف سيواجه أصحاب الأمل مرارة الحقيقة؟ كيف سيمضون بعد أن أسرفوا أعمارهم في وعدٍ لم يكتمل؟

الأمل وحشٌ خفيّ، يتغذى على خوف
الناس من الحرية، على زمنهم ولحظاتهم
إنه يعلمك كيف تتنفس وسط العواصف
لكنه أيضًا يعلمك كيف تُطيل المكوث
فيها... يمدّ لك حبل النجاة، لكنه لا يخرجك
من البحر.

الحياة ليست وعدًا، بل مواجهة، أن تعيش
حقًا هو أن تعترف بأنّها للشقاء والسعي
وأنّ لذّتها تكمن في الصراع، بين العسر
واليسر، بين السقوط والقيام... أن تضع
ثقتك بالله أولًا، ثم بنفسك، وأن تدرك
حتميّة الاصطدام بالمواقف وقسوتها بدل
الهروب منها.

الأمل... أجمل سجن عرفته البشرية
جدران شفافة، تبدو كالنور، لكن من
بداخلها لا يعرف سوى الانتظار، إنه ليس
ضوءًا... إنه وعدٌ بالضوء.

سنوساوي آنيا نور

الأمل عبادة القلوب

الأمل يشبه الفجر حين يتسلل إلى السماء
بعد ليلٍ طويل، يذكّرنا أن الظلام مهما طال
لا بد أن يزول.

هو كمطرٍ نازل على أرض عطشى يحيي
فيها الحياة من جديد ويغسل عنها غبار
التعب والخذلان.

هو البحر الذي مهما هاجت أمواجه يبقى
في أعماقه سكونٌ عجيب، يعلمنا أن
الاضطراب لا يلغي الطمأنينة.

حين نتمسك بالأمل فإننا في الحقيقة
نتمسك بوعد الله: "إن مع العسر يسراً".

هو يقين يزهر في القلب كما تزهو الورود
في أرض قاحلة ويقول لنا في لحظة
الانكسار: لا تيأس فما عند الله أعظم.

الأمل هو أن تصبر وأنت موقن أن الله
يعلم ألمك يسمع دعائك ويُعدّ لك ما هو
أجمل مما تتخيل. هو أن ترى في كل دمع
رحمة وفي كل تأخير حكمة وفي كل
انكسار باباً مفتوحاً إلى الله.

الأمل ليس وهمًا بل هو عبادة تُثبت في
القلب صبراً وتُورث الروح رضا.

كل دمعَة تصبح بذرة لفرجٍ قادم وكل
تأخير يحمل في طياته حكمة خفية وكل
ضيّق يفتح لك باباً لم تكن تراه.

فامش في طريقك كمن يسير تحت الغيم،
يثق أن وراءه شمساً تنتظر أن تشرق ولا
تترك قلبك ينطفئ فالأمل نور التائهين
وهو الرفيق الذي يقودنا دائماً إلى الله.

لعوني سرور

مرافئ الأمل

نولد وفي داخلنا قيس صغير... ذلك السر
الذي نحمله في صمت أعماقنا لكن
الحياة، بضجيجها المتواصل، وصراعاتها
اليومية، وتوقعات الآخرين التي تثقل
كاهلنا، كثيرًا ما تدفن هذا القيس تحت
طبقات من الغبار والنسيان فنبدأ نتساءل:

من نحن؟ وإلى أين نمضي؟ ولماذا نشعر
بهذا الضياع وسط من يفترض أنهم
يحبوننا؟

هذه الأسئلة المؤلمة ليست علامة على
المرض، بل هي صرخة ذلك القيس
الداخلي الذي يحاول أن يذكرنا بوجودنا

الحقيقي، هو يحفر طريقه عودة إلى السطح، حتى لو كان الحفر مؤلماً. الغربة التي تشعر بها بين أحبائك ليست دليلاً على أنك لا تنتمي، بل هي إشارة إلى أن جزءاً منك - الجزء الأصلي - لم يعد يتوافق مع القوالب الجاهزة التي صنعها الآخرون لك.

خذلان الأقرباء، من الوالدين، هو تقريبا من أعمق الجروح لأنها تضرب في صميم الأمان الوجودي لكن هذا الجرح بالذات هو الذي يفتح عينيك على حقيقة كونية:

الحب البشري، حتى في أقدس أشكاله محدود، مشروط، وعرضة للعجز والخطأ هذا الاكتشاف، رغم قسوته هو هبة، إنه

يحررك من عبء التوقعات المستحيلة
ويدفعك إلى البحث عن مصدر آخر للحب
غير قابل للخذلان: الحب الذي ينبع من
ذاتك، من روحك، ومن ارتباطك بما هو
أكبر منا جميعًا.

لذلك، لا تخف من التيه لا ترهب الأسئلة
التي لا تجد لها إجابة فورية ففي تلك
المساحات "الضبابية" بين ما كان وما
يمكن أن يكون، تُبنى شخصيتك الحقيقية
التائه ليس من فقد الطريق، بل هو من
يرفض السير في طرق الآخرين المُعبّدة
هو المستكشف الذي يدفع ثمن اكتشاف
أراضٍ جديدة داخل نفسه لم يزرها أحد
من قبل. صلابته لا تكمن في عدم

السقوط، بل في عدد المرات التي نهض فيها من سقطاته وهو يعلم أن الدرس الذي تعلمه هو كنز لا يفنى.

الندوب التي تحملها ليست عارًا يخفى، بل هي شهادات نصر على معارك لم تكن تعرف أنك ستخوضها وتخرج منها حيًا هي النقوش التي تحكي قصة بقائك والبوصلة الداخلية التي تتحدث عنها - ذلك القبس الأول - لا تضع أبدًا قد تغطيها السحب، لكنها تظل تشير دائمًا إلى الشمال الحقيقي لروحك: إلى حيث يكون السلام، والحب غير المشروط، والمعنى الذي تبحث عنه.

فثقتك، يا صديقي، يجب أن تكون أكبر
ليس لأن الطريق واضح، بل لأنك، وبكل
بسالة، مستمر في السير عندما لا ترى
سوى خطوة واحدة أمامك استمر في
الحفر. استمر في السؤال. استمر في
الإيمان بأن ذلك القبس الصغير لم ينطفئ
بل ينتظر فقط أن تزيل عنه غبار
الصددمات والتجارب ليعيد إضاءة طريقك
من جديد، النور الذي تبحث عنه خارجاً
لم يكن سوى انعكاس لذلك النور الكامن
في داخلك طوال الوقت.

شكراً لكم.. وإلى لقاءٍ تحت ضياءِ الأمل.

حموش ملاك تسنيم

إلى نفسي

مالي أرى روحًا تائهة في ركام الأحزان
ذابلة، أبشرت الخلود في دنياك القاتمة
يتيمًا؟ أم حرمت الجنة؟ أتبكي ونور
الرؤية في عينيك ساطع!! ها أنت ذا تقرأ
نصي الذي خطته روعي عن حالك بنعمة
فلما البكاء يا هذا؟ هل للدمع في دربك من
سبب يبزر وأنت في نعمة البصر تبصر؟

أيا ذات القلب قد بلتلك الهموم وجنات الغد
في صدر لبك سكنت، أتعجز واليأس
يهجس في النفس، وإلهك رب سموات
والأرض لا يرهبه في الغد أمر؟ أتهيب
غياهب الغم مغالفا، عابدا لاسوار النقص
مكسورا مُحطًا، والمولى فوق العلى

قائل: «أنا عند حسن ظنّ عبي بي» أهذا
ظنّك!؟

فبأيّ محالٍ أرى الروحَ تائهةً في جسدٍ
ساكنٍ وقلبٍ خائرٍ، أيّ دمعٍ في فؤادك ما
له معنى إذ ذاك العادلُ الرحيمُ يسمع؟ تهتزُّ
الجبّالُ بإذنه صمّتًا بغيرِ دمِيمٍ، أتظنّه
الغفارَ يغفلُ عن دعائك؟ أفيمن تجلّت
رحمته يُرضى بفقدانك؟ أحسن الظنّ به
فبالله أقسمُ مُجيبَ دعاءِ المُنتجى في ضياءِ
الليالي وظلمةِ العسرِ، لينجينك من أهوالِ
الدُّخلِ نيحًا وأفى، ويرفُّ عن كربك كلما
اشتدَّ السرجُ بحسنِ ظنّك.

تاللهٍ لأفهمَن أن النفسَ في أكثرِ الأحيانِ
بُوشاياتِ الإهمالِ تُكلّمُ، ومن كرهِ النفسَ

تَنْنُ، وبظلالِ اليأسِ والقهرِ للغدِ تُلَوَّنُ
ومن ذنوبِ ماضٍ المريرِ لإصلاحه تتوقُّ.

وأني والله لأعلمَنَّ أن لكلِّ نفسٍ في دُنْيَانَا
هذه لـ في محنةٍ، ولا يُخفى عن حكيمٍ أن
الراحةَ لم تُخلَقْ لدناها، وإنما جزاءُ
الصابرينَ في الآخرة يُبتَغى، فلا تهرب
معتوها نحو الغيابِ فلا هو حلٌّ للفكاكِ
الداءِ ولا منجى من سقمِ مرارةِ الأفكارِ، بل
في الصبرِ النجاءُ وفي الثباتِ يُزهرُ علا
فإصبرِ بيقينِ الخلاصِ إن قدرك مع الصمدِ
لا يتركك أحدٌ في مداخلِ الأسى تائهاً.

صدّقْ، يا تائهَ سراديبِ الهمِّ في الأزلِ
لولا تمنُّ عينِ الله بمصيرك المبشرِ لفي
القبرِ كنتَ الآن ترقدُ بلا تهاجةٍ في روضةٍ

سُكُونِهِ، فَإِنْ جَلَا عَلَيْهِ لَا يَهْوِي إِطْفَاءُ نَوْرِ
النَّفْسِ بِمَنَاشِيرِ الْغَمِّ بَلْ يَبْتَغِي الْخَيْرَ لِخَلْقِهِ
فَرَحْمَتُهُ وَسَعَتْ كُلُّ شَيْءٍ مِنْ صَنْعِهِ.

يَا صَاحِبَ الْجَوَى اعْلَمْ أَنَّ الْعَسْرَ بَعْدَ
الصَّبْرِ يَزُولُ، وَالنَّعِيمُ جَزَاءُ لِمَنْ اصْطَبَرَ
فِي مَسِيرَةِ الْحَيَاةِ الثَّقِيلَةِ، وَقَدْ أَظَلَّتْ نَهَايَةُ
سُرُورِكَ أَرْجَاءَ الْأَفْقِ وَإِنْ دَنَا السَّاعَةُ، فَلَا
تَضَعُ لِلْيَأْسِ فِي مَقَلِّ الْعَيْنِ مَرْكَزًا، وَأَلْقِ
لِلشَّكِّ سِتْرَ الرَّجَاءِ الصَّادِقِ، وَاثْبَتِ عَلَى
الشَّرْعِ يَا عَبْدَ الْأَحَدِ فَهَادِي الْأَرْوَاحِ فِي
رَحَابِ رَحْمَتِهِ يَحُلُّ الْكَلُّ مِنْ سُلُوفَانِ.

فِيَا سَائِرَ النَّفْسِ فِي دُرُوبِ الْحَيْرَةِ وَاقْفَا
أَمَّا لَكَ أَنْ تَسْتَفِيقَ؟ لَيْسَ لَكَ بِالْإِقْدَارِ
تَصَوُّيبٌ وَلَا بِالْمَاضِي تَصْحِيحٌ، أَفْتَرَى

ثَبَاتَ النَّفْسِ فِي دُرُوبِ الشُّوْكِ مُرْتَضًى؟
حُدَّ خَطَاكَ نَحْوَ نَوْرِ شَمْسِ رَبِّكَ عَلَى شَقَاءِ
صَابِرًا، فَذَاكَ سَبِيلُ الرَّجْوِ الضَّالِّ لِدَرْبِ
الرَّضْوَانِ نَائِلًا فَـ {إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ}
{وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ}...

قال تعالى:

{وَلَنَجْزِيَنَّ الَّذِينَ صَبَرُوا أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا
كَانُوا يَعْمَلُونَ} [النحل: 96]
{إِنَّمَا يُوفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ
{ [الزمر: 10]

آية بن زيرة

بين الضيق والفرج نداء للثبات

كثيرا ما يمر الإنسان بلحظات يثقل بين الضيق والفرج نداء للثبات تمضي من حوله لكن داخله ساكن وأنه في طرقات ضيقة ولا يرى فيها مخرجا، أحاسيس تجول واسئلة تدور من حول كل عبد هل هناك سبيل للنجاة.

ولكن في وسط كل هذه العتمة وفي أوج ذلك الانكسار ندرك أن اليأس ليس نهاية المطاف وأن الله يزرع في قلب كل واحد منا بذرة الأمل ويعلمنا أن كل ضيق يأتي بعده الفرج وكل تعثر إلا وكان بعده إنطلاقة جديدة فالأمل هو تلك البذرة التي تختبئ تحت ركام الألم لكنها لا تموت .

الأمل هو الذي يجعلنا ننهض بعد السقوط
ونبتسم رغم الدموع ونسير رغم التعب
الأمل هو ذاك الصوت الذي بداخلنا يهمس
بـ: إصبر قليلا وبعد العسر يسرا وبعد
الليل فجر يضيء الدروب ومهما تراكمت
الغيوم ستشرق شمس جديدة ومهما طال
رحلة الألم فإن الضيق سينفج فالأمل
ليس شعور عابرا فحسب بل هو الإيمان
العميق بالله سبحانه وتعالى وأن كل ما
إختاره الله لنا فهو خير لنا لأن الأمل جهد
عمل والجهد لا يضيع و أن الصبر والثقة
بالله تولد في نفوسنا التفاضل وأن الغد
سيكون أفضل مهما كان اليوم مثقل
بالهموم. فوجب علينا أن نقف من جديد

لأن السقوط لا يوفق الساعة، ولا يغير
مسار الشمس، فإذا كنت ستفطر في
التفكير فاستغل ذلك لصالحك وبدلاً من
أدع الخوف يتولى زمام الأمور تذكر أنك
تملك القدرة على المواصلة وأن تتلهم
بالقناعة فلا تشقى بما لا تملك ولا تأس
على ما فاتك فجمال البداية عند ما يتأمل
الإنسان في النعم التي يمتلكها ..

فاللهم يارب القلوب ، رب الأمل ، رب
الذين عملوا عن كل الطرق إلا منك ، رب
الذين مات رجاءهم إلا بك تولنا فيمن
توليت وأكرمنا بمغفرتك و نعيم جنتك أنت
وليننا في الدنيا والآخرة توفنا مسلمين
والحقنا بالصالحين.

إبتسام تامن أم فاطمة

خاتمة

يغلق الامل دفاتير البؤس في كل طاولة
ويطفأ شمع النواح الذي ظلن صامد، يكتب
لكل حكاية نهاية عن الحزن الصاقع.

سمش الدين ريحان آية الله

الناثبات خورد

قائمة المشاركين

لعوني سرور بومنجل سارة
حموش ملاك تسنيم عنان رقية
سنوساوي نور انيا بن زيرة اية
بلعلمي البتول اشراق فرطة

سيدنا زكريا
إبتسام تامن أم فاطمة



تصميم الغلاف مريم حميده